

"مشروع تحويل وحدة الحامض الكبريتي بمعمل الحامض
الفسفوري بقباس من الامتصاص الأحادي إلى الامتصاص
المضاعف مع نظام استرجاع الحرارة HRS"

١. معطيات عامة حول المشروع.

٢. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة

المشروع.

٣. الملاحظات.

١ - معطيات عامة حول المشروع

يندرج هذا المشروع ضمن المشاريع البيئية التي تمكّن من الحدّ من انبعاث ثاني أكسيد الكبريت SO_2 من 13 كغ/طنّ واحد (3500 ppm) إلى 2 كغ/طنّ واحد من الحامض الكبريتي المنتج (حوالي 200 ppm) والاقتصاد في الطاقة الكهربائية (1,25 ميغاوات/ساعة) باستعمال تقنية الامتصاص المضاعف واسترجاع الحرارة في وحدة إنتاج الحامض والتقليص في موازنة الكربون للمعمل، إضافة إلى الرّفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج الحامض الكبريتي بنسبة 13 %.

■ مكونات المشروع:

- ✓ **القسط 1:** الدراسات وتوفير المعدّات الخصوصية بقيمة (كلفة تقديرية بـ 36 مليون دينار).
- ✓ **القسط 2:** أشغال البناء وتركيب المعدّات الخصوصية واقتناء بقية المعدّات غير الخصوصية (كلفة تقديرية بـ 63 مليون دينار).
- ✓ **القسط 3:** إنجاز وحدة تحلية المياه بالتناضح العكسي (تم اعتباره كمشروع مستقل تحت عدد 9 في قائمة المشاريع الإستراتيجية الجاهزة لإصدار طلبات العروض-كلفة تقديرية بـ 30 مليون دينار).
- ✓ **القسط 4:** اقتناء عنفة بخارية (كلفة تقديرية بـ 25 مليون دينار).

أ - معطيات عامة حول المشروع

- الكلفة التقديرية الجمالية : حوالي 154 مليون دينار.
- الوضعية العقارية للمشروع: معمل الحامض الفسفوري بقابس.
- مدة الإنجاز:
- ✓ القسط 1: لم يتم إدراج مدّة الإنجاز.
- ✓ القسط 2: 24 شهرا.
- ✓ القسط 3: 240 يوما.
- ✓ القسط 4: 240 يوما.
- مخطّط التمويل: 30 % تمويل ذاتي +70% تمويل خارجي في انتظار التوفير.

أ - معطيات عامة حول المشروع

■ الوضعية الحالية للمشروع:

- ✓ **القسط 1:** تم إمضاء العقد GM 16.5.0005 مع مجمع الشركة التونسية "TECI" والشركة الأمريكية "MECS" بتاريخ 26 ماي 2016 وتمّ تسلّم جميع المعدات الخصوصية بداية من شهر أكتوبر 2017 إلى غاية أكتوبر 2019 وتم خلاص ما قدره 32 مليون دينار.
- ✓ **القسط 2:** تمّ إعداد كراسات الشّروط في انتظار إصدار طلب العروض.
- ✓ **القسط 3:** تمّ إعداد كراسات الشّروط في انتظار إصدار طلب العروض.
- ✓ **القسط 4:** بصدد إعداد كراسات الشّروط في انتظار إصدار طلب العروض.

١ - معطيات عامة حول المشروع

■ الصيغة التعاقدية المقترحة لتنفيذ عناصر المشروع:

القسط 2: **الاستشارة** نظراً لضرورة التوجه إلى المقاولين الذين تتوفر فيهم الضمانات المهنية و المالية لحسن إنجاز المشروع والذين شاركوا في إنجاز مشاريع مماثلة.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مقاولين مختصين في إنجاز مشاريع مماثلة.

القسط 3: **التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي** نظراً لإنجاز المشروع في صيغة مفتاح في اليد.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا القسط: مجمع مكون من شركات أجنبية مختصة في تصميم و إنجاز وحدات التناضح العكسي مع مقاولين تونسيين مختصين في أشغال التركيب أو شركات تنجز مشاريع بصيغة مفتاح في اليد (EPC).

القسط 4: **التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي نظراً للطابع الفني** الخاص للمشروع.

الشركات المعنية بتنفيذ هذا المشروع: الشركات المختصة في تصميم و صناعة دوارات المنفاخ للعنفات البخارية.

■ **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** **القسط عدد 3** صعوبات متعلّقة بالتمويل **وتقترح الوزارة توفير التمويل أو الضمانات اللازمة من طرف الدولة للحصول على قرض لإنجاز المشروع.**

II- مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

تضمّن المكتوب الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 إقتراح إدراج هذا المشروع ضمن قائمة

المشاريع الإستراتيجية طبقاً لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع

الكبرى بعد أن تمّ عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغته كمشروع كبير استراتيجي

تفعيلا لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى

تقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد طريقة الاستشارة بالنسبة للقسط عدد 2 قصد التوجّه للمقاولين الذين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع والذين أنجزوا مشاريع مماثلة وطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي بالنسبة للقسطين عدد 3 وعدد 4 نظرا لإنجاز المشروع بصيغة المفتاح في اليد (القسط عدد 3) وللطابع الفني الخاص للمشروع (القسط عدد 4).

VI - الملاحظات

- الجذاذة الفنية لم تتضمن مقترحات بخصوص مصادر التمويل الخارجي (70%). كما تمّ التنصيص على القسط عدد 3 دون غيره في إطار الصعوبات المتعلقة بالتمويل في حين أنّ هناك إشكالية في التمويل الخارجي بالنسبة لجميع الأقساط حسب نفس الجذاذة الفنية.
- الملف الوارد لم يتضمّن معطيات حول الدراسات المتّصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مُخرجاتها) وإنّ تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ إدراج مدّة إنجاز القسط عدد 1 (الدراسات وتوفير المعدّات الخصوصية للمشروع)، علماً أنّه تمّ إمضاء العقد بتاريخ 26 ماي 2016 وتمّ تسلّم جميع المعدّات الخصوصية في أكتوبر 2019 وخلاص ما قيمته 32 مليون دينار.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.

■ تمّ اعتماد مبرّرين مختلفين لاختيار نفس طريقة الإبرام (طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي) **بالنسبة للقسطين 3 و4** يتمثّلان في صيغة المفتاح في اليد (بالنسبة للقسط عدد 3) والطابع الفني الخاصّ للمشروع (بالنسبة للقسط عدد 4).

وفي هذا الإطار يُطرح التساؤل حول جدوى اعتماد التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي عوضاً عن طريقة الاستشارة التي تمكّن الاختيار من بين متعاملين اقتصاديين تتوفر فيهم الضمانات المهنية والمالية لحسن إنجاز المشروع وكذلك توضيحات بخصوص القيام باقتناءات مماثلة من عدمه في السابق من قبل المجمع الكيميائي التونسي وطريقة المنافسة التي تمّ اعتمادها.

VI- الملاحظات

- طريقة توزيع الأقساط تطرح إشكالا ذلك أنه تمّ الجمع في القسط عدد 1 بين الدراسات وتوفير المعدات الخصوصية دون بيانها بدقة.
- يطرح التساؤل حول تقدم إنجاز القسط عدد 1 وإجراءات القبول ونسبة خلاص مستحقات صاحب الصفقة وضمان التجهيزات وتأثير ذلك على بقية الأقساط والترابط الفنيّ بينها، خاصة أنّه تمّ إبرام العقد منذ سنة 2016.
- يطرح التساؤل حول طريقة تمويل القسط عدد 1، حيث ورد بالجدادة الفنية أنّه تمّ خلاص مبلغ قدره 32 مليون دينار دون بيان المبلغ الجملي للعقد والمبالغ الخاصّة بكلّ متعاقد مع المجمع الكيميائي التونسي وكذلك نسبة تقدّم إنجاز الدراسة موضوع هذا القسط.
- تمّ التعرّض للقسط عدد 3 كمشروع استراتيجي مستقلّ والوزارة مدعوة لتوضيح التمشي الذي سيتم اعتماده في هذا الغرض.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلق بإدراج مشروع «تحويل الوحدة الثانية لإنتاج الحامض الكبريتي بمعمل الحامض الفسفوري بقابس من الإمتصاص الأحادي إلى الإمتصاص المضاعف» مع نظام إسترجاع الحرارة HRS ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تمّ تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع الذي سيتمّ من الحدّ من انبعاث ثاني أكسيد الكبريت SO_2 من 13 كغ/طنّ واحد (3500 ppm) إلى 2 كغ/طنّ واحد من الحامض الكبريتي المنتج (حوالي 200 ppm) والاقترصاد في الطاقة الكهربائية (1,25 ميغاوات/ساعة) باستعمال تقنية الامتصاص المضاعف واسترجاع الحرارة في وحدة إنتاج الحامض والتقليص في موازنة الكربون، إضافة إلى الرّفع في الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج الحامض الكبريتي بنسبة 13 %،

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

2.بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغتي الإستشارة والتفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرّر بالصيغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارضان مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تتطلب:

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديري لآجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وآجال الإنجاز ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.
- مزيد توضيحات بخصوص بقية الملاحظات المثارة.